بيلين، الذي يتولى مهمة اجراء الاتصالات مع الشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وابدى بيرس، لدى بحثه المشروع مع الشوا، قبوله به، واشترط لتنفيذه اشراف الحكومتين، الاردنية والمصرية، على ان يكون للملك حسين دور في ادارة شؤون القطاع بعد الانسحاب الاسرائيلي منه. وقالت الاذاعة ان السفير الاميركي لدى اسرائيل، توماس بيكرنغ، زار غزة واجتمع الى الشوا (**الميثاق**، ١٩٨٦/٦/٢٧).

يذكر في هذا المجال انه سبق ان طرح شمعون بيرس في اوائل نيسان (ابريل) الماضي مشروعاً مماثلاً يقضي باقامة كوندمنيوم (سلطة مشتركة) في قطاع غزة، يجري من خلالها تقاسم السلطة في القطاع بين مصر واسرائيل، على ان تترك مسألة السيادة النهائية الى فترة لاحقة. ويتضمن المشروع الذي اوردت تفاصيل عنه صحيفة «القبس» الكويتية منح سكان قطاع غزة (٧٠٠ الف نسمة) حكماً ذاتياً، مع احتفاظ مصر واسرائيل بالمسؤولية المشتركة عن شؤون الامن والدفاع. ومما اوردته «القبس»، ايضاً، ان بيرس بحث فكرة هذا المشروع مع وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، في اثناء زيارة بيرس لواشنطن (اوائل نيسان ـ ابريل) الماضي. وابلغ شولتس الى بيرس ان ادارة ريغان ستؤيد فكرته، وستحاول تشجيع مصر على الوقوف الى جانبها (**القبس**، الكويت، ١٥/٤/١٩٨٦؛ نقلاً عن **الصنداي تايمز**، ١٣/٤/١٩٨٦). غير ان الرئيس المصري حسني مبارك لم يبد اي اهتمام بهذه المقترحات في ذلك الوقت (**الشعب**، ٢٣/٥/١٩٨٦).

تفاصيل اخرى

في اثناء لقائه مع بيرس وبيلين، سئل رشاد الشوا عن تصوره لمستقبل قطاع غزة، فاجاب بان مصيره مرتبط، كلياً، بمصير الضفة الغربية ومرتفعات الجولان. فهي اراض احتلت بالقوة ومصيرها مشترك (**البيادر السياسي**، ٢٨/٦/١٩٨٦).

وطرح الاسرائيليون، في اثناء اللقاء، استعدادهم للانسحاب من قطاع غزة واجزاء كبيرة من الضفة الغربية، مع الاحتفاظ ببعض اجزائها لاسباب استراتيجية، مشترطين لانسحابهم من القطاع الاحتفاظ بمسألتين وصفتا بأنهما هامتان، وهما السياسة الخارجية والسياسة الامنية، وابدوا استعدادهم للبدء بقطاع غزة، فرفض الشوا الشرطين الاسرائيليين، لكنه قال: «ان من الممكن بحث هذه المسائل ودراسة تفاصيل الاجراءات التي لا تنتقص من الحقوق الفلسطينية وتؤمن الامن لاسرائيل» (**المصدر نفسه**).

هذه هي الحوارات والوقائع والطروحات الرئيسة التي سبقت طرح الشوا مقترحاته على الرئيس المصري حسني مبارك، في اثناء زيارة الشوا الاخيرة للقاهرة.

بين مبارك والشوا

في اثناء اللقاء المذكور، عرض الشوا على مبارك ما جرى بينه وبين الاميركيين الذين تحادث معهم، وكذلك المسؤولين الاسرائيليين الذين التقى بهم، وطلب منه ان يطلع كلاً من الملك حسين وياسر عرفات على ذلك. وقال مخاطباً الرئيس المصري انه «اذا أُنجز حل فعلي لا ينتقص من حقوقنا، فاننا نطلب من القاهرة ان تمنحنا شريطاً يمتد من شمال سيناء الى رفح، وميناء نويبع، حتى لا نمر نحن اهل غزة الى الضفة الغربية عبر اسرائيل، لاننا لا نضمن نواياها المستقبلية. وفي حال انجاز حل شامل وعادل تقبل به اسرائيل، فاننا نطالب باعطائنا ممراً دولياً يربط القطاع بالضفة وتضمنه الدول الكبرى» (**المصدر نفسه**).

لكن مبارك اعلن رفضه لمقترحات اقامة حكم ذاتي في قطاع غزة دون النظر الى وضع الضفة الغربية (**الجيروزاليم بوست**، ١/٦/١٩٨٦). وابلغ الى الصحافيين، بعد استقباله الشوا: «ان الشوا جاء الى القاهرة وتحدث الينا عن هذا المشروع. وهذا شيء لا استطيع مناقشته بشكل منفصل عن وضع الضفة الغربية، ولا استطيع ان اعمل من اجله وحده منفصلاً عنها، او من وراء ظهر الملك حسين» (**المصدر نفسه**).